الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية — ثانوية الشيخ محمد بن عبد الرحمن الديمي

امتحان بكالوريا التعليم الثانوي التجريبية — دورة: ماي 2018

الشعبة: تقني رياضي

اختبار في مادة: الفلسفة — المدة: ساعتان

عالج موضوعا واحدا على الخيار

الموضوع الأول: هل أصل معارفنا العقل أم التجربة؟

الموضوع الثاني: يقول وليم جيمس: "أُسَمِّي الفكرة صادقة إذا كانت نافعة" دافع عن صحة هذه الأطروحة.

الموضوع الثالث: (النص)

"لما كان الكذب مُتطرِّقًا للخبر وله أسباب تَقْتَضِيه، فمنها التَّشَيُّعَات للآراء والمذاهب، فإن النفس إذا كانت على حال الإعتدال في قبول الخبر أعطته حقه من التمحيص والنظر حتى تتبين صِدْقَه من كَذِبِه، وإذا خامرها تَشَيُّعٌ لِرَأْيٍ أو نِحْلَةٍ، قَبِلَتْ ما يُوَافِقُهَا من أول وهلة وكان ذلك الميل والتشيع غطاء على عَيْنِ بَصِيرَتِهَا عن الانتقاد والتمحيص فَتَقَعُ في قَبُولِ الكذب ونقله.

ومن الأسباب المُقْتَضِيَةِ للكذب الثقة في الناقلين وتَمحيصُ ذلك يرجع إلى التعديل والتجريح ومنها الذُّهُولُ عن المقاصد فكثير من الناقلين لا يعرف القصد بما عاين أو سَمِعَ وينقل الخبر على ما في ظَنِّهِ وتخمينه فَيَقَعُ في الكذب ومنها تَوَهُّمُ الصدق وهو كثير وإنما يجيئ في الأكثر من جهة الثقة بالناقلين.

ومنها الجهل بتطبيق الأحوال على الوقائع لأجل ما يُدَاخِلُها من التلبيس والتَصَنُّعِ فَيَنْقُلُهَا على غَيْرِ الحَقِّ في نَفْسِهِ.

ومنها تَقَرُّبُ الناسِ في الأكثرِ لأصحابِ النِّحْلَةِ والمراتبِ بالثناءِ والمدحِ وتحسينِ الأحوالِ وإشاعةِ الذِكْرِ بذلك فَيَسْتَفِيضُ الإخْبَارُ بها على غَيْرِ حَقِيقَةٍ فالنفوس مُولَعَةٌ بِحُبِّ الثناءِ والناسُ مُتَطَلِّعُونَ إلى الدنيا وأسبابها من جَاهٍ أوثروةٍ وليسوا في الأكْثَرِ براغبين في الفضائل ولا متنافسين في أهلها.

ومن الأسباب المقتضية له أيضا وهي سَابِقَةٌ على جَمِيعِ ما تَقَدَّمَ الجهلُ بِطَبَائِعِ الأحوالِ في العُمْرَانِ فإن كُلَّ حادثٍ من الحوادثِ ذَاتًا كان أو فِعْلاً لابد له من طَبِيعَةٍ تَخُصُّهُ في ذَاتِهِ ... فإذا كان السَامِعُ عَارِفًا بِطَبَائِعِ الحَوَادِثِ والأحوالِ في الوُجُودِ ومُقْتَضَيَاتِهَا أَعَانَ ذلك في تمحيص الخَبَرِ وتمييزِ الصدقِ من الكذبِ."

عبد الرحمن بن خلدون

المطلوب: أكتب مقالا فلسفيا تعالج فيه مضمون النص

3as.ency-education.com